

نور اليقين في سيرة سيد المرسلين للشيخ ابن عثيمين 3

محمد بن صالح العثيمين

وفاة امنة وكفالة عبدالمطلب ووفاته. وكفالة ابي طالب. ثمان امه اخذته منها وتوجهت به الى المدينة لزيارة اخوال ابيه بنى علي بن النجار. وبينما هي عائدة ادركتها من نيتها في الطريق فماتت بالابواء. فحضرته ام ايمان وكفله جده عبدالمطلب ورق له رقة -

00:00:16

تعهد له في ولده لما كان يظهر عليه مما يدل على ان له شأنا عظيما في المستقبل وكان يكرمه غاية الالکرام ولكن لم يلبث عبدالمطلب ان توفي بعد ثمانى بعد ثمانى سنوات بعد -

00:00:46

ثمانى سنوات من عمر الرسول صلى الله عليه وسلم فكفله شقيقا. من تمام قوله تعالى الم يجدك يتيمها فاوى ابوه مات وهو حمل وامه ماتت ووصايتها وكفله جده عبدالمطلب -

00:01:06

وهو سيد سادات قريش ومع هذا قد عطفه الله عليه فكان يكرمه ويجله اكثر من ولده اللهم لك الحمد نعم وكان يكرمه غاية الالکرام ولكن لم يلبث عبدالمطلب ان توفي بعد ثمانى سنوات من عمر الرسول صلى الله عليه وسلم -

00:01:27

فكفله شقيق ابيه ابو طالب فكان له رحيمه وعليه غيورا. وكان ابو طالب مقللا من المال تبارك الله له في قليله وكان الرسول صلى الله عليه وسلم في مدة كفالة عمه مثال القناعة والبعد عن -

00:01:56

سفاسف والبعد عن السفاسف التي يشتغل بها الاطفال عادة. كما روت ذلك ام ايمان حاضنته فكان اذا اقبل فكان اذا اقبل وقت الأكل جاء الاولاد يختطفون وهو قانع بما سيسره الله له -

00:02:16

الله اكبر السفر الى الشام ولما بلغت سنه عليه الصلاة والسلام اثنتي عشرة سنة ارادوا اراد عمه وكفيله السفر بتجارة الى استعظام الرسول صلى الله عليه وسلم فراقه فرق له واخذه واخذه معه -

00:02:36

وهذه هي الرحلة الاولى ولم يمكثوا فيها الا قليلا. وقد اشرف على رجال القافلة وهم بقرب بصرى الراهن فسألهم وحيرة وقد اشرف على رجال القافلة وهم بقرب مصابى بحيرة الراهن. فسألهم عما رأه في كتبهم المقدسة -

00:02:59

فسألهم عما رأه في كتبهم المقدسة من منبعثة نبي من بعثة نبي من عربى في هذا الزمن فقالوا انه لم يظهر للان. وهذه العبارة كثيرا ما كان يلهم بها اهل الكتاب -

00:03:24

يهود ونصارى قبل بعثة الرسول. فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به فلعنوا الله على الكافرين حرب الفجار هذه ايضا بعض العلماء يقول ليس ب صحيح قصة الراهن نحتاج الى تحريرها وتحرير شق الصدر -

00:03:44

السابق صالح ايها طيب والثانية من لها؟ صوم؟ طيب تبارك الله حرب الحجار ولما بلغت سنه عليه الصلاة والسلام عشرين سنة حضر حرب الفجار وهي حرب كانت بين كنانة -

00:04:09

ومعها قريش وبين قيس وسبها انه كان للنعمان بن المنذر ملك العرب بالحيرة تجارة يرسلها كل عام الى سوق عكاظة الى سوق الى سوق عكاظ ولتابع له. وكان يرسلها في امان رجل في امان رجل ذي منعة وشرف -

00:04:38

قومه ليجيزها فجلس يوما وعنه البراد بن قيء وعنه البراد بن ابن قيس الكنانى وكان فاتكا خليعا خلعا وقومه لكترة شره وعروة ابن عتبة الرحال. فقال من يجيز لي تجاري هذه حتى يبلغها عكاوة -

00:05:01

فقال البراد انا اجيزها علىبني كنانة؟ فقال النعمان انما اريد من يجيزها على الناس كلهم فقال عروة ابىت اللعنة اكلب خليع يجيزها لك؟ الا اجيزها على اهل الشيخ والقيصوم من اهل نجد وتهامة -

00:05:24

فقال البراء او تجيزها على كنانة يا عروة؟ قال وعلى الناس كلهم فاسرها في نفسه وتربيص له حتى اذا خرج بالتجارة قتله غدرا ثم ارسل رسولا يخبر قومه الكنانة بالخبر ويحذرهم قيسا قوم عروة - 00:05:44

اب واما واما قيس فلم تثبت بعد ان بلغها الخبر ان همت لتدرك ثأرها حتى ادركوا قريش وكنانة بنخلة فاقتتلوا ولما اشتد البأس وحميت قيس احتمت قريش بحرها وكان فيهم رسول - 00:06:04

الله ثم ان قيسا قالوا لخصومهم انا لا نترك دم عروة. فموعدنا عكاذا العام المقبل في عام موعدنا عكاذا العام المقبل وانصرفوا الى بلادهم يحرض بعضهم بعضا. فلما حال الحول جمعت قيس جموعها وكانت معها ثقي ومكروه - 00:06:26

وكانت معها ثقيف وغيرها. وجمعت قريش جموعها من كنانة والاحابيش. وهم حلفاء قريش وكان رئيس بنى هاشم الزبير بن عبد المطلب. ومعه اخوه ابو طالب وحمزة والعباس وابن اخيه النبي - 00:06:51

نورها موسى وكان على بنى امية حرب ابن امية وله القيادة العامة لمكانه في قريش شرفا وسنا وهكذا كان على كل بطن من بطون من بطون قريش رئيس ثم تناجزوا الحرب فكان يوما من اشد ايام - 00:07:11

العربي هؤلاء ولما استحل فيه من حرمات مكة التي كانت مقدسة عند العرب سمي يوم الفجار وكانت الدائرة تدور على قيس حتى انهزم بعض قبائلها ولكن ادركهم من دعا المتحاربين للصلح على ان يحصلوا قتل الفريقين - 00:07:32

فمن وجد قتلاه اكثر اخذ دية الزائد فكانت لقيس زيادة اخذوا ديتها من قريش وتعهد بها حرب ابن امية ورهن لسدادها ولده ابا سفيان وهكذا انتهت هذه الحرب التي كثيرا ما تشبه حروب العرب تبدأها صغيرات الامور حتى الف الله بين - 00:07:54
قلوبهم وازاح عنهم هذه الضلالات بانتشار نور الاسلام بينهم. الحمد لله. اللهم لك الحمد ايت الفضول نعم مثل غيره نعم بارك الله فيكم كثيرة وكان الانسان يتكلم عن السيرة هل يحتاج الانسان والله هذا هو الاصل لكن الامام احمد رحمة الله يقول ان هذا ليس له اصل - 00:08:22

يعني ليس له اسلام وان الناس يتوارثونه بينهم لنقل الشائع العام كما يوجد الان في اصلنا تجد مثلا يقول حصل في المعركة الفلانية كذا وكذا وتذكر القصص مع انك لو اردت من ان تعرظها من شخص لاخر ما ما وجدت الا هذا سبيل - 00:08:57

ولا حرج لا حرج لا حول ليست عندنا من اخبار بنى اسرائيل نعم ها نعم ولكن الذي اشكل عليك بيته الرسول صلى الله عليه وعلى الله وسلم فقال لرجل سأله عن ابيه قال هو في النار - 00:09:20

فما انصرف قال ناداه وقال ابي وابوك في النار واما امه فيفتيك ان ذلك الرسول عليه الصلاة والسلام استاذن الله تعالى ان ان يستغفر لامه فلم يأذن له واستاذنه ان يزور قبرها فاذن له - 00:09:45

نعم اقبل ما سمعت عن الرسول عليه الصلاة والسلام وجعلني من رأسى اللي صح ان الرسول عليه الصلاة والسلام لا لا تبغي به بديلا
نعم كان يقول ان المربى في المدن العظيمة - 00:10:05

ايه لان المدن انها تغيرت لكن فيما سبق عند العرب يقولون ان يعيش في الباذية يكون انجب اشد اقداما واسدد يعني تحررا من رق العادات فتجد على فطرته على على صديقه - 00:10:24

نعم خليه هنا تصلي من المسجد لا نعم اه لا يجوز للانسان ان يهتم بشخص الا وهو معه في المكان او تكون صنف متصلة فلا بأس ولو خارج المكان ادم - 00:10:50

نعم يجوز يجوز يكون مصلى لكن بمثل هذا الحال لو انه فتح باب المسجد واذن للناس اذا عاما فالعلماء يقولون انه يكون وقفها ولا يمكن ان يغلق لكن لو فرض ان الرجل جعل هذا المسجد - 00:11:25

بناء على ان حوله اه سكانا كثرين وانه في يوم من الايام سوف يغادرون فبناء كعارية فلا بأس بها نعم يكون المسجد في الطبق الثاني لا بأس ما دام انه ما تم المسجد - 00:12:00

فالانسان ينوي فيه ما شاء الا انه لا يجوز ان يضع حوله ما يشوش على المصليين فاذا كان الدكاكين اسفل وذاك في الطابق الثاني فلا بأس نعم ايش نعم تمطر - 00:12:26

المسجد اذا هجرت بطلت الاحكام تباع ارضاها وكذلك ايضا تلاوة ان كان صالحا للسماد ويوضع بدلها مسجد اخر بقيمتها نعم نعم اذا
كان حوله مسجد فيه بعض البدع ولا يتمكن من - 00:12:50

اذا القضاء عليها فلا حرج ان يذهب الى عند مكان اخر لئلا يتهم بانه موافق لصاحب البدعة في هذا المسجد نعم المساجد ثم لا يجوز لا
يجوز لان لان الهواء تابع - 00:13:19

فقراء وان لم يستجب ما نdry فلعل يوم من الايام يحتاج الناس الى ان يكون مسجدا الطابق الاعلى والله اذا اذا لم تغير صورة
واستعارته جماعة التحفيظ ووضعت عليه ابوابا حتى لا يدخلها احد وهم والناس لا يحتاجونه - 00:13:48
هذا لا يأس به اما ان يغير شكله حتى يكون مطابقا للمواصفات في دور التحفيظ فلا يجوز انتهى الوقت نعم - 00:14:19